



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس

مجتمع المعلومات

دروس على الخط موجهة لطلبة سنة أولى علوم اجتماعية

اعداد: الدكتورة نبار ربيحة

السنة الجامعية: 2020 / 2021

المحاضرة الأولى: ماهية مجتمع المعلومات

تعريف مجتمع المعلومات:

ورد تعريف مجتمع المعلومات في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي على أنه: "مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعاً واسعاً، والذي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد.

وتعرفه ناريمان متولي بأنه "مجتمع يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية، تلك التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات.

بينما يرى مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات جنيف 2003 بأنه "مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفوذ إليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم .

ولقد عرفه مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات تونس 2005 بأنه "مجتمع عالمي جامع ذو توجه تنموي يضع البشر في صميم اهتمامه".

بينما عرفت جامعة الدول العربية مجتمع المعلومات (2005 بالقاهرة) الصادر ضمن تقرير الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصال والمعلومات تحت عنوان " نحو تفعيل خطة عمل جنيف - رؤية إقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية- " بأنه: "هو البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تطبق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات و خاصة الانترنت ،وتعمل عل نشر هذه التكنولوجيا وتوزيعها توزيعاً عادلاً ليعم النفع على كل فئات المجتمع و تتنوع استخدامات التكنولوجيا الحديثة في شتى القطاعات كالتعليم، الخدمات الاجتماعية والصحية، البنوك والموارد التمويلية."

ومجتمع المعلومات هو: " ذلك المجتمع الذي يتعامل أفراده مع المعلومات بشكل عام و تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بشكل خاص ، في تسيير أمور حياتهم بمختلف قطاعاتها الاقتصادية و الإنمائية و الثقافية و التربوية و الصحية و السياسية".

اذن فإن مجتمع المعلومات هو البديل الجديد للمجتمع الصناعي ، وهو يعتمد على اقتصاد المعلومات و على نظام هائل و معقد داخل الدول الصناعية فيما بينها ، و هو يقوم على التسهيلات التي أتاحتها التكنولوجيا و تكمن طاقته في القدرة على جمع المعلومات وتصنيفها و تخزينها و استرجاعها و بثها بأكثر كميات ممكنة، ولأكبر عدد ممكن من الأفراد في اقل وقت ممكن مهما كانت المسافة.

و نلاحظ ان مفهوم مجتمع المعلومات يتركز أساسا على إنتاج المعلومة والنفوذ إليها واستحداثا واستغلالها في خدمة أهداف التنمية والتطوير، من خلال وضع ميكانزمات بواسطة بنية تحتية للمعلومات وشبكات الاتصال.

المحاضرة الثانية: نشأة وتطور مجتمع المعلومات

نشأة مجتمع المعلومات:

إن نشأة وتطور مجتمع المعلومات مرتبط بتطور وسائل حفظ و استرجاع و معالجة و نقل المعلومات عبر التاريخ وما صاحبها من تطور في شتى مناحي الحياة ، خاصة التطورات الاقتصادية العالمية حيث اجتاز البشر عددا من المراحل إلى غاية وصولهم إلى المرحلة الحالية ، و التي تسمى بمرحلة مجتمع المعلومات.

و قد فجرت عبقرية العقل البشري بمرور الوقت الثورة الزراعية و الثورة الصناعية ثم ثورة المعلومات ، اذ شكلت الثورة الصناعية في القرن 18 م منعطفها هاما في نشأة مجتمع المعلومات و هذا بفضل التطورات الاقتصادية و الاجتماعية التي صاحبته ، حيث تطورت صناعة السفن و السكك الحديدية و الطاقة الكهربائية و اكتشاف البترول...الخ. حيث أفرزت مرحلة الثورة الصناعية العديد من المؤشرات ذات الدلالة التي شكل البعض منها ملامح مجتمع المعلومات و من أهمها:

-اختراع المطبعة على يد الألماني يوحنا غوتنبرغ ، مما ساعد على انتشار الكتب و

الصحف و ارتفاع نسبة القراءة و الكتابة.

-نهوض قطاع التعليم في مقدمة الدعامات التي قامت عليها النهضة الأوروبية.

-انتقال المعارف التكنولوجية من أوروبا إلى أمريكا ، و ظهور ظاهرة العولمة خاصة في المجال الاقتصادي و التكنولوجي.

-سلسلة الاكتشافات في أربعينيات وخمسينيات القرن 20 ، و التي غيرت بصورة جذرية سلوك المجتمع الدولي ، و من أهم هذه الاكتشافات تلك المتعلقة بتحويلات الطاقة و القنبلة الذرية و اكتشاف أول جهاز كمبيوتر.

-ظهور و انتشار وسائل الاتصال المسموعة و المرئية : التلغراف ، الهاتف ، التلفزيون ، السينما ، إلى جانب الأقمار الصناعية التي أحدثت ثورة في مجال الاتصال البشري.

-ظهور تقنية الأقمار الصناعية و ظهور الشبكة العالمية للمعلومات - الانترنت -

تطور مجتمع المعلومات:

إن مجتمع المعلومات يعتبر وإلى حد كبير مفهوما جديدا لم تتبلور معالمه بعد في المفهوم العالمي للباحثين في مختلف القارات، وذلك ليس غريبا لأن ملامحه غير واضحة بالقدر الكافي حتى بالنسبة للمواطنين العاديين الذين يتعاملون معه في حياتهم اليومية من خلال بعض مظاهره كشبكة الإنترنت مثلا، بغير إدراك للأبعاد النظرية له وللنتائج العلمية والسياسية والثقافية . "وقد أدى النمو الاقتصادي العالمي المتزايد ممزوجا بالتطور التكنولوجي إلى توظيف المعلومات كمحرك أساسي للتغير الاجتماعي، مما أدى إلى ظهور مصطلح "مجتمع المعلومات" في بداية الثمانينات للدلالة على المرحلة الجديدة التي تمتد عبر تاريخ البشرية، وتتميز بأنها تعتمد أساسا على قاعدة متينة من المعلومات لتشكل موردا أساسيا لاقتصاديات ترتكز على هياكل قاعدية تكنولوجية ."

وقد عرف مجتمع المعلومات مسميات عديدة كالمجتمع ما بعد الصناعي ومجتمع ما بعد الحداثة، المجتمع الرقمي، المجتمع الشبكي، المجتمع اللاسلكي، المجتمع الكوني، المجتمع المعلوماتي، مجتمع المؤسسات.

وقد تحدث في نهاية الستينات الفرنسي ألان تورين عن مجتمعات ما بعد صناعية، وكانت تعني له "المجتمعات التكنوقراطية" نسبة إلى السلطة التي تسيطر عليها، وبنفس الوقت "المجتمعات المبرمجة" بالنظر إلى طبيعة الإنتاج والتنظيم الاقتصادي فيه.

**التكنوقراطية: تعني تطبيق منهج علمي مدرروس من أفراد يمتلكون قدراً وافراً من المهارات التقنية و القيادية والمعرفة التكنولوجية بقصد حل المشاكل الاجتماعية التي تواجه المواطنين، للنهوض بالمجتمع، وزيادة مستوى الرفاهية فيه. **

ويبدو أن تورين قد أعطى في مجتمعه الجديد الأهمية الكبرى لطبقة التكنوقراط وذلك تحت تأثير الأحداث الطلابية في فرنسا عام 1968 وهو يرى انحصار الدور الفاعل التاريخي للطبقة العاملة وظهور شروط جديدة في الصراع الاجتماعي تحت تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة وتزايد تأثير وسيطرة طبقة التكنوقراط.

و يرى الأمريكيين: دانييل بال وألفين توفلر أن البلدان الغربية قد دخلت في مرحلة تاريخية متقدمة جديدة، وهي مرحلة المعرفة النظرية المنظمة والموجهة نحو التطبيقات التكنولوجية، وخاصة على مستوى تكنولوجيا المعلومات. يسمى دانيال بال هذه المرحلة التاريخية في كتابه " قدوم المجتمع ما بعد الصناعي" الذي نشر عام 1973 ثلاث مراحل تمر بها المجتمعات، وهي مرحلة ما قبل الصناعة ومرحلة الصناعة ومرحلة ما بعد الصناعة. والمجتمع ما بعد الصناعي الممثل للمرحلة الثالثة هو صورة من صور المجتمعات التكنوقراطية المبرمجة.

في حين يقسم ألفين توفلر تاريخ الحضارة البشرية إلى ثلاث موجات رئيسية: الموجة الأولى بدأت عندما ارتبط الإنسان بالأرض، وأصبح يعتمد على الزراعة، واستغرقت هذه الموجة آلاف السنين. والموجة الثانية بدأت مع الثورة الصناعية عندما انتقل الإنسان إلى مرحلة التصنيع التي استمرت عدة مئات من السنين. أما الموجة الثالثة فهي التي يخوضها الإنسان حالياً وقد بدأت منذ عدة عقود وهي مرحلة ما بعد التصنيع، أو هي العصر المعلوماتي الذي نعيشه حالياً.

وإذا كان المجتمع الصناعي هو نتاج الثورة الصناعية التي ظهرت في القرن الثامن عشر فإن مجتمع المعلومات هو التعبير الفكري والثقافي عن روح المجتمع الحديث والقوى الفاعلة فيه، هذه القوى التي هي وليدة التطور التكنولوجي ووليدة التمدن الحضاري الذي شمل الكرة الأرضية كلها في هذه المرحلة ."

المحاضرة الثالثة : مراحل مجتمع المعلومات

مراحل مجتمع المعلومات:

المرحلة الأولى: مجتمع غني بالمعلومات (الفترة 1960-1979م) تعتبر هذه المرحلة الحاضنة المناسبة التي ترعرعت فيها البذرة الأولى لمجتمع مستحدث، والتي أسهمت فيما بعد بظهور مجتمع المعلومات ، وأهم ما يميز هذه المرحلة بروز المعلومات والتقنيات الأولية لخزنها وتوظيفها وإنتاجها.

المرحلة الثانية: مجتمع مرتكز على المعلومات (1980- 1989م)، وقد برزت هذه المرحلة نظراً للنمو المتزايد في حجم المعلومات، والتطور الهائل في تقنياتها، وآليات توظيفها المتعددة. وتعدُّ العولمة الحجر الأساس الذي استندت عليه هذه المرحلة بعد أن أزالَت الحدود الجغرافية والسياسية التقليديَّة، وأصبح المجال مفتوحاً أمام تدفق المعلومات ونقلها وتداولها في جميع بقاع الكرة الأرضية. كما ظهر مبدأ التخصص بوصفه العنصر الأقوى تأثيراً، والذي أفرز المزيد من الأدوات والمعدات المتخصصة في خدمة الأنشطة المعلوماتية، أضف إلى ذلك سيادة مبدأ الترابطية بعد طغيان شبكة الإنترنت على جميع الفضاءات المعلوماتية، مما أتاح الفرصة لتناقل البيانات والنصوص والصور والوسائط المتعددة بشتى أشكالها وصورها.

المرحلة الثالثة: مجتمع هيمنة المعلومات (1990الى يومنا هذا) فأصبحت فيه عملية إنتاج المعلومات ووسائطها المتعددة ونقلها واستخداماتها المتعددة رائدة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والصناعية في المجتمع، وبات التعامل معها بوصفها منتجاً قائماً بذاته، أو خدمة تسهم في العملية الإنتاجية والاستهلاكية للمواد التي ينتجها المجتمع.

و منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي بدأت الدراسات و البحوث التي تدور حول مجتمع المعلومات والتحول من طابعها التكنولوجي البحت، لتصبح أكثر ارتباطاً بالبشر و تركيزاً على المجتمع، إضافة إلى ذلك ، ربط التطور في مجال مجتمع المعلومات بالتقدم الصناعي و التجاري و رقي الشعوب ، و الرخاء . وسوقت الأمم المتحدة هذه الفكرة بين دول العالم التي أصبحت تسارع إلى تبني مفهوم مجتمع المعلومات ، و تضع الخطط الإستراتيجية لتحقيق المعايير التي تدل على التحول إلى مجتمع المعلومات .

المحاضرة الرابعة : خصائص مجتمع المعلومات

خصائص مجتمع المعلومات :

تتميز مجتمعات المعلومات بأن المعلومات تشكل أهم المكونات التي يتضمنها أي عمل أو نشاط، وخاصة فيما يتصل بالاقتصاد والمجتمع والثقافة، وكافة الأنشطة الأخرى التي أصبحت معتمدة على توافر كم كبير من المعرفة والمعلومات، ويتسم مجتمع المعلومات بكون المعرفة والمعلومات لديه من أهم المنتجات أو المواد الخام. وليست مجتمعات المعلومات أمراً حديثاً، فإنه على سبيل المثال كان الصيادون يتقاسمون المعلومات منذ زمن بعيد بشأن التنبؤ بالطقس وذلك في إطار المجتمعات المحلية التي يعيشون بها، ويتم إضافة المزيد باستمرار إلى هذه المعلومات والمعرفة التي تعد جزءاً من رأس مال هذه المجتمعات لكن الأمر الذي جد حديثاً هو أنه:

- بفضل التكنولوجيات الحديثة، لم يعد ضرورياً التقيد بالتواجد في نفس المكان الجغرافي
- تسمح التكنولوجيا المتاحة حالياً بالمزيد من الإمكانيات لتقاسم المعلومة والمعرفة وحفظها واستعادتها

أصبحت المعلومة من أهم مكونات رأس المال في العصر الحالي، وأصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً أساساً بالقدرة على استخدامها وقد تعددت سمات، وخصائص مجتمع المعلومات تبعاً لتعدد آراء الباحثين في هذا المجال، وفي ما يلي بعض هذه الخصائص:

-توفر البنية التحتية، والتي تكون مبنية على تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات.

- تبادل المعلومات بكل سهولة، بحيث تكون مُتاحة للأفراد جميعهم.
- المقدرة على الابتكار، حيث إنّ استخدام العقل يساهم في إنتاج المعلومات، وتوليدها.
- توفّر المشاركة من قِبَل جماهير واسعة، وأفراد ينتجون المعلومات كالعلماء، والباحثين، والمُبدعين، وغيرهم.
- الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني بدلاً من النمطيّة السائدة في التعليم.
- تجدّد المعرفة والمعلومات باستمرار.
- إتقان صناعة المعلومات، ونشرها، وتوزيعها، وتبادلها، واستخدامها، وما إلى ذلك من أمور.
- الاعتماد على أنظمة الإدارة الإلكترونيّة، والإدارة الإبداعية، وإدارة المعرفة، حيث تُعتبر هذه الطُرُق غير نمطيّة في المؤسّسات.
- زيادة أعداد الموارد البشريّة المُدرّبة، والمُتميّزة، والتي تتّصف بالمقدرة على الإبداع، والابتكار.
- توفّر مراكز البحوث، والتطوير، بإمكانيّاتها البشريّة، والماديّة.
- نموّ ثقافة التعلّم الذاتي، والتعليم المستمرّ مدى الحياة.
- تنمية المقدرة على اتّخاذ أكثر القرارات فعاليّة.
- التركيز على العمل الذهنيّ، وذلك من خلال حلّ المشكلات، وتنمية الفرص أمام الفرد .
- استخدام المعلومات كمورد اقتصادي اذ تعمل فيه معظم المؤسّسات والشركات على استخدام المعلومات لزيادة الكفاءة الإنتاجية في العمل وتنمية التجديد والابتكار وهناك الآن اتجاه نحو إنشاء شركات معلومات لتحسين اقتصاد الدولة
- استخدام معظم أفراد المجتمع للمعلومات بشكل مكثف سواء كانوا منتجين أو مستهلكين للمعلومات وإنشاء مراكز نظم المعلومات التي توفر فرص افضل للتعليم
- ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد فهناك كثير من الدول اصبح فيها قطاع إنتاج المعلومات وتجهيزها وتوزيعها نشاط اقتصاد رئيسي.
- أما الخصائص العامة لمجتمع المعلومات فتتجلى في:

-سرعة الاستجابة للتغير:

يتسم المجتمع المعلوماتي بتحول مؤسسات المجتمع الخاصة و الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بعيداً عن أدوارها التقليدية بحيث تمارس دور الهيئات (الذكية) التي تحقق السرعة و الدقة في اكتشاف وعرض التيارات و الاتجاهات السلبية غير الإيجابية داخل المجتمع التي تهدده بالفشل وقد تحوله بعيدا عن أهدافها ، كما يتسم المجتمع المعلوماتي بتغير طبيعة الوظيفة والعمل حيث به مفاهيم متطورة مثل الجامعة الافتراضية و العيادة التي تقدم الاستشارات و العلاج عن بعد ، و التجارة الإلكترونية ، و العمل في المنزل على أن تكون على أعلى مستوى من الجودة و الكفاءة .

-التطور التكنولوجي :

إن تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و غيرها من الاساليب و النظم المقدمة تلعب الدور الرئيس في المجتمع المعلوماتي ، فهي التي تساعد على قيام مجتمع المعلومات و تدعم خصائصه و مقوماته حيث يتسم المجتمع المعلوماتي بسرعة اكتساب القدرات و المعارف الجديدة بالإضافة إلى توافر نمط من التكنولوجيا الأحدث و الأحسن أداء و الأرخص سعرا و الأصغر حجما و الأخف وزناً و الأكثر تقدماً وتعقيداً والتي تتطلب نمواً متزايداً في القدرات البشرية التي تضم العلماء و المطورين والتقنيين ، إن المجتمع المعلوماتي هو مجتمع قادر على إنتاج البرمجيات (أشكال المعلومات المختلفة) وليس فقط استخدام أو حتى إنتاج المعدات الصلبة أو الأجهزة التي تستخدم في الحصول على المعلومات.

-انهيار الفواصل الجغرافية و التنافس في الوقت :

التنافس في عاملي الوقت و العمل في كل مواقع المجتمع المعلوماتي هو السمة الأبرز له ولا توجد به حدود زمنية او فواصل جغرافية لتوفير الخدمات و المنتجات .

- الانفجار المعرفي :

يتسم المجتمع المعلوماتي بتوافر وتشجيع مستوى عال من التعليم والنمو المتزايد في قوي العمل التي تملك المعلومة وتحقق سرعة الابتكار والتجديد والتطوير ، كما يتسم بالاحتفاظ

بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك للمعلومات و إمكانية إعادة صياغتها و تشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية معقدة ، بالإضافة إلى استغلال مراكز للبحوث الموجودة بالمجتمع بحيث تكون قادرة على إنتاج المعلومات على نطاق واسع و بشكل متكامل يحقق الاستفادة الشاملة من الخبرات المتراكمة بالمجتمع.

المحاضرة الخامسة: مؤشرات مجتمع المعلومات

مؤشرات مجتمع المعلومات :

أما فيما يخص المؤشرات فهي التي يمكن إستخدامها لتحديد معلوماتية المجتمع ، أو تحول المجتمع نحو مجتمع المعلومات، أو الحكم على مجتمع ما بأنه يدخل في زمرة مجتمعات المعلومات كما أن لها دوراً في صياغة ورسم سياسات و إستراتيجيات سليمة لتحقيق النمو الإقتصادي والاجتماعي.

ولمعرفة مدى التقدم الحاصل في بلد ما في و الإنتقال نحو مجتمع المعلومات لا بد من قياس هذا التقدم بإستخدام مؤشرات ترتبط بقياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات إلى جانب مجموعة من الجاهزية للإنتقال نحو هذا المجتمع وهي المتطلبات الأولية اللازمة للإنتقال نحو مجتمع المعلومات، وتمثل جزءا من تلك المتعلقة بالتنمية البشرية، ولكن لا يجب النظر إلى المؤشرات على أنها مجموعة ثابتة لا تتغير مع الزمن، فالبعض منها سيفقد معناه مع تغير أهداف مؤشرات مجتمع المعلومات.

-المعلومات هي المصدر الرئيسي المؤثر و الفاعل في الحياة اليومية للأفراد و المجتمع والسياسة العامة .

-تشمل المعلومات على العلوم ، و الإنسانيات ، و التكنولوجيا ، و البحث العلمي ، و التنمية البشرية ، و الإبداع ، و التربية ، و اللغات ، و الأدب ، و الفنون ، و الثقافة التقليدية .

-تختلف المعلومات عن المصادر المادية الأخرى ليس في أنها غير قابلة للنضوب والنفاذ وحسب ، بل أنها تتزايد و تنمو بالشراكة و تعدد المستخدمين.

- يعمل مجتمع المعلومات على تحديد المعلومات و المعرفة و إنتاجها ، و تحويلها ، و نشرها ، و استخدامها من أجل التنمية البشرية .
- يهيء مجتمع المعلومات الطرق الضرورية لجعل العولمة تخدم البشرية و تساعد في رخائها .
- إن مجتمع المعلومات دائب التطور و التغير نحو الأفضل ، و لديه من أجل تحقيق ذلك رؤية عالمية طويلة الأمد .
- المعلومات هي المصدر الرئيس للقوة السياسية في المجتمع المعلوماتي .
- للطاقة البشرية قيمة مميزة لدى المجتمع المعلوماتي ؛ وذلك بجعل البشر هم المصدر الرئيسي للإنتاج و الإبداع .
- مجتمع المعلومات متواصل و مترابط بشكل جيد و متين عبر وسائل الاتصال و التواصل الحديث ، ويمكنه أن يصل إلى مصادر المعلومات بسهولة و يسر .
- يعمل المجتمع المعلوماتي تحت مظلة اقتصاد المعلومات.
- لدى المجتمع المعلوماتي البنية التحتية المادية المتينة التي يقوم عليها أساسه الاقتصادي المتين ، والتي توفر الدعم المادي لنقل المعلومات و العلوم.

المحاضرة السادسة: أسس وابعاد بناء مجتمع المعلومات

ابعاد مجتمع المعلومات:

لمجتمع المعلومات عدّة أبعاد يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- البُعد الاقتصادي:

حيث تُعدّ المعلومات الركن الأساسي لترشيد الاقتصاد، وتوفير فرص العمل، ويُقصد بهذا أنّ المجتمع الذي يستخدم المعلومة في نشاطاته الاقتصادية كلّها هو المجتمع الذي يفرض نفسه، ويكون قادراً على المنافسة.

المعلومات في المجتمع المعلوماتي لها بعد اقتصادي يؤثر في السلع أو الخدمات المتاحة وتوفر القيمة المضافة لها في مختلف مجالات المجتمع الاقتصادية و نشاطاته المختلفة مما

يساهم في خلق وزيادة فرص العمل وتمكين المجتمع من المنافسة ، و من الشائع في المجتمع المعلوماتي ان تقوم المؤسسات بالحصول على معلومات كثيرة و متنوعة قد تستغلها لصالحها الخاص و تحقيق مكاسب و أرباح خيالية من بيعها إلى مؤسسات أخرى قد تقوم بتحويلها إلى سلع تحقق لها هي أيضا مزيدا من المكاسب و الارباح . ولا بد من العمل على تحويل المعلومات إلى برمجيات يمكن تسويقها وهذا أمر يحتاج إلى مهارات و قدرات و استثمارات ضخمة حتى يمكن الصمود أمام المؤسسات المتعددة الجنسيات التي تسيطر على سوق المعلومات .

البعد الاجتماعي :

يسود المجتمع المعلوماتي درجة معينة من الثقافة المعلوماتية التي تهدف إلى زيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات و دورها في الحياة اليومية من حيث الكم و الكيف و سرعة التطوير الذي يطرأ على حياة الفرد ، ويقوم المجتمع المعلوماتي على التعاون و الشراكات المعرفية المعلوماتية بين المؤسسات المختلفة بالمجتمع داخليا و خارجيا .

البعد السياسي :

يتيح المجتمع المعلوماتي فرص متنوعة لإشراك الجماهير في عملية اتخاذ القرارات ، كما يتيح حرية تداول المعلومات ، ويوفر مناخاً سياسياً قائماً على الديمقراطية والعدالة و المساواة و المشاركة السياسية الفعالة، وتلعب منظمات المجتمع المدني ومؤسساته دوراً كبيراً لا ينكر في الإسهام في التمهيد و تيسير الطريق نحو مجتمع المعلومات وفي توفير الإرشاد ، و تيسير الحوار بين الأقران ، وتبادل الخبرات و دراسات الحالة الخاصة بأفضل الممارسات . ويمكنها أيضاً تقديم المساعدة التقنية في تصميم الاستراتيجية الإلكترونية ، و في بعض الحالات ، إكمال دور الحكومات.

البعد التكنولوجي :

يتأثر المجتمع المعلوماتي بتوفير البنية اللازمة من وسائل الاتصال و تكنولوجيا الاتصالات و جعلها في متناول الجميع و بانتشار تكنولوجيا المعلومات و تطبيقها في مختلف مجالات

الحياة بالإضافة إلى الاهتمام بالوسائط الإعلامية و المعلوماتية و تكييفها و تطويعها حسب الظروف الموضوعية للمجتمع ، و تبشر الثورة الإلكترونية المعاصرة بإمكانية الإنفتاح على مجالات عديدة و متنوعة تيسر قيام المجتمع المعلوماتي في كثير من مجالات العلم و التكنولوجيا ، كما قد ساهم في توفير نوع خاص من التعليم و التدريب يتناسب و يتلاءم مع الظروف و الأوضاع.

البعد التاريخي:

في البداية لا بد من الانطلاق من البعد التاريخي الذي ينطلق من فكرة استحالة فهم طبيعة مجتمع المعلومات ما لم يتم إدراك كامل لكيفية تراكم المعلومات، وتحليلها، ونشرها عبر مراحل مختلفة من التاريخ البشري. فالانتقال من الكتابة المسمارية إلى الحاسوب كان خطوة كبيرة في تطوير الكتابة في تاريخ البشرية مخلفا ثورات معلوماتية هائلة.

وتجدر الإشارة إلى أن نظم تخزين المعلومات الجديدة والاتصال كان لهما وظيفة مكملة وليست استئنائية لما كان سائدا في السابق، فكما نستعمل أسلوب الكتابة بالقلم -بالرغم من توافر بدائل ميكانيكية عديدة مثل الطباعة والطبع على الآلة الكاتبة وبرامج معالجة الكلمات- إلا أنه سيستمر في استعمال الكلمة المطبوعة، رغم وجود وسائل أخرى متاحة.

البعد المهني للمعلومات:

البعد المهني للمعلومات الذي يتناول ثلاث قضايا جوهرية: هي مصادر المعلومات، نظم وشبكات المعلومات، ووكالات المعلومات، وفيما يلي توضيح لكل منها:

- مصادر المعلومات: فيجب أن تكون منظمة ومرتبطة حتى يتسنى لمستعملها الاستفادة منها جيدا. ومن أهم المصادر المعلوماتية نذكر المكتبات التي تتطلب ترتيبا خاصا لرفوف الكتب، والمجلات، والبيانات، والصحف. وتتمثل المصادر الأخرى في الكتب التي لا بد أن يراعي فيها ناشروها كتابة واضحة لمحتوياتها، وفهارسها، وتصاميمها، وفي المواقع الإلكترونية التي تتطلب الوضوح والتحديث كل حين.

- نظم وشبكات المعلومات: تعتبر شقا مهما في الولوج إلى عالم المعلومة؛ فهي وسائل ناجعة، تستعمل في تخزين المعلومات ونشرها مثل الحاسوب، والإنترنت، والهواتف الذكية، واللوحات الإلكترونية، وغيرها مما نعرف ومما لا نعرف.

- وكالات المعلومات: فهي الشق المهني الذي يتعلق بعملية إخضاع المعلومات لنظام المؤسسات، بحيث تشرف على توزيعها ونشرها وكالات، أو منظمات، أو مؤسسات، أو هيئات، وغيرها مشهود لهم بالمهنية وبالثقة المطلوبة لتجنب ما يسمى بفوضى المعلومات.

البعد الثقافي :

يتيح المجتمع المعلوماتي تقديراً واسعاً للمعلومات و المعارف و الاهتمام بالقدرات الابداعية للأفراد وتوفير حرية التفكير و الإبداع ، و تسود به ثقافة تقييم و تحترم من ينتج هذه المعلومة و يستغلها في المجال الصحيح و تتيح العدالة في انتاج المعلومات و تداولها و توزيع خدمات و إمكانيات العلم و المعرفة بين الطبقات المختلفة الموجودة في المجتمع ، و يرى بعض الباحثين أن مفهوم " المنفعة المعلوماتية " هو السمة الأبرز للبعد الثقافي للمجتمع المعرفي الذي يتسم ببنية تحتية معلوماتية قوية تقوم على أساس أجهزة الحاسب الآلي و الشبكات العامة المتاحة لكل الناس ، و شبكات المعلومات و بنوكها.

المحاضرة السابعة: متطلبات وشروط بناء مجتمع المعلومات

متطلبات وشروط بناء مجتمع المعلومات :

يتطلب بناء مجتمع المعلومات ما يلي:

-مساهمة كافة قطاعات المجتمع و ألا يكون ذلك حكرا على الدولة أو القطاعات الحكومية وحدها ، فمنظمات المجتمع المدني ومؤسساته مدعوة للإسهام في التمهيد و تيسير الطريق نحو المجتمع المعلوماتي.

- يتطلب المجتمع المعلوماتي وضع سياسات تتسم بالشفافية و تشجع على المنافسة في بعض المجالات المهمة مثل التعليم و التدريب والحكومة الإلكترونية و إقامة مشروعات ثقافية تهدف إلى إنتاج وابتكار أفكار جديدة .
- إطلاق حريات الرأي و التعبير و التنظيم و الانفتاح على الثقافات الإنسانية الاخرى من خلال تشجيع و تحفيز جهود الترجمة من وإلى وجود ثقافة معرفية متميزة في المجتمع تساندها و تشجعها وتبرز و تحترم قدرات التفكير و الإبداع و السؤال و التأمل والبحث .
- توطين العلم في جميع النشاطات المجتمعية ووضع أهداف طموحة لسياسته و بما يسهم في قيام ذلك و تقوية و دعم التماسك و التجانس في المجتمع بحيث يؤهل أفراد المجتمع للقيام بالمهام الصعبة التي سوف تستخدم فيها المعرفة .
- الاستخدام الأمثل لأجهزة الحاسب الآلي و شبكة الإنترنت و إتاحته للأفراد و المؤسسات و الأجهزة الحكومية بتكاليف معقولة و استغلالها في مجالات اقتصاديات المعرفة و التجارة الإلكترونية العالمية و الحكومة الإلكترونية .
- تشجيع المشاركة الإيجابية للشباب و تسليحهم بالمعارف والمهارات و توفير التعليم و لتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إعدادهم للمشاركة الكاملة و الفعالة في المجتمع المعلوماتي المنشودة .
- مواجهة جرائم القرصنة و انتشار فيروسات الكمبيوتر و إساءة استخدام و استغلال المعلومات الشخصية التي تشكل تهديدا خطيرا للاقتصاديات القائمة على المعلومات في مجتمع المعلومات بالإضافة إلى حماية الخصوصية و ضمان وجود بنية تحتية آمنة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال .

المحاضرة الثامنة : مظاهر مجتمع المعلومات

مظاهر مجتمع المعلومات:

لمجتمع المعلومات مظاهر كثيرة ومتعددة منها ما يلي:

الحكومة الإلكترونية:

يعد مفهوم الحكومة الإلكترونية من أبرز المفاهيم التي أدخلتها الثورة المعلوماتية وشبكة الإنترنت إلى الحياة اليومية للمواطنين، "وقد كانت بداية المفهوم في منتصف عام 1980م في الدول الإسكندنافية، بالتطبيق على بعض القرى الريفية تحت مسمى " القرى هي شكل من أشكال الأعمال الإلكترونية في الحكم وتشير إلى العمليات الإلكترونية" والهيكل اللازمة لتقديم الخدمات الإلكترونية إلى المواطنين والشركات، وإجراء المعاملات الإلكترونية داخل كيان تنظيمي.

وتقوم على الإستخدام التكاملي الفعال لجميع تقنيات المعلومات والاتصالات بهدف تسهيل العمليات الإدارية لقطاعات الحكومية وترتكز هذه الفكرة على:

- تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية في موقع الحكومة الرسمي على شبكات الإنترنت.
- تحقيق الإتصال الدائم بالجمهور مع القدرة على تأمين كافة إحتياجات المواطنين .
- تحقيق سرعة وفعالية في الربط والتنسيق بين مختلف الدوائر الحكومية ذاتها ولكل منها على حدى.
- بناء القدرات والطاقات البشرية.

التجارة الإلكترونية :

تعرف على أنها: "إتمام أي عملية تجارية عبر شبكات الحاسب الآلي الوسيطة والتي تتضمن تحويل أو نقل ملكية أو حقوق إستخدام السلع والخدمات."

تعد ظاهرة التجارة الإلكترونية عبر شبكات الإنترنت وما تتطوي عليه من تطبيقات، ظاهرة حديثة كانت بداياتها في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وهي تغطي جميع

المعاملات التجارية بيع وشراء وتسويق، وتقديم الخدمات الخاصة بالسلع أو الخدمات التي تجري عن بعد من خلال الواجهات الإلكترونية والرقمية.

التعليم الإلكتروني:

إن التطور والتقدم الذي طرأ في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور الكثير من المستحدثات التكنولوجية و أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة، للإستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن بين تلك المستحدثات التعليم الإلكتروني " وقد ظهر في منتصف التسعينيات، وأصبح يختصر مصطلحه للإشارة إلى عدة مفاهيم منها: التعليم المبني على الحاسوب، التعليم المبني على شبكة الإنترنت، أنظمة إدارة المنهج والمحتوى التعليمي، التعليم المتنقل والنقال، وغيرها وفي الحقيقة نلاحظ استخدام مصطلح التعليم الإلكتروني بدل كل هذه المصطلحات.

ومما سبق نستنتج ان التعليم الإلكتروني عامل مهم في تطور مجتمع المعلومات والمحرك الأساسي لإقتصاد المعلومات إلا أنه يتطلب توافر جملة من المتطلبات المادية وغير المادية من أهمها:

- توفير الإمكانيات المادية والمتمثلة في أجهزة الحاسوب وملحقاتها.
- البرمجيات التعليمية و التي توفر تطبيقات لإدارة التعليم وإدارة المحتوى الإلكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة.
- تدريب الأستاذ والطالب على حد سواء على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وعلى البرمجيات التعليمية.
- توفير الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الأجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الإتصالات والمعلومات والتدريب عليها.
- وجود تخطيط ومنهجية مدروسة لتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الإستفادة من تجارب الدول والجامعات المتقدمة في هذا المجال.

الصحة الإلكترونية:

عرفتها المفوضية الأوروبية على أنها: "عبارة عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع الأنشطة ذات الصلة بالصحة.

هذه التكنولوجيات الجديدة، و خاصة الإنترنت واستخداماتها في التطبيب خلقت علاقات جديدة بين الأطباء والمهنيين الصحيين والمرضى كما وأن الصحة الإلكترونية أصبحت الحل الأمثل للتغلب على التحديات الكبرى التي تواجه القطاع الصحي حاليا وتعمل على زيادة الجودة في تقديم الرعاية الصحية وذلك من خلال إستخدام التطبيقات الطبية الإلكترونية كالتشخيص و إختصار الوقت والتكلفة، لتقديمها للمرضي والإستشارة الطبية عن بعد وخاصة في المناطق المحرومة ولفئات المهمشة من المجتمع كما توفر إمكانية النفاذ إلى المعرفة الطبية في العالم والموارد المحلية ذات الصلة لتعزيز قضايا الصحة العامة، ورصد ومراقبة إنتشار الأمراض المعدية ولتقديم المساعدات الطبية والإنسانية في الحالات الطارئة والكوارث الطبيعية.

التوظيف الإلكتروني:

يمكن تعريفه على أنه: " جميع الأدوات والتقنيات الإلكترونية عبر الإنترنت التي تساهم في مراحل عملية التوظيف الداخلي أو الخارجي للمؤسسة."

في حين أن هناك من يرى التوظيف الإلكتروني على أنه خدمة شبكية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتاحة من طرف المؤسسة لطرح الوظائف الشاغرة المتوفرة لديهم بهدف إستقطاب مواهب وكفاءات خارجية لإختيار مرشحين ملائمين ،كما تسمح هذه الخاصية لمقدمي طلبات التوظيف بمتابعتها من خلال الزاوية المخصصة لهم في الموقع ، وهذه الخدمة تسهل للأفراد الحصول على فرص عمل واعدادهم لتولي مناصب وظيفية تتلاءم مع مؤهلاتهم العلمية وباستخدامها يمكن توفير الوسائل اللازمة لإستحداث فرص العمل وتحسين التنافسية والإنتاجية.

النشر الإلكتروني :

يعرف النشر الإلكتروني على أنه: "إستخدام الحاسوب والأجهزة الإلكترونية، في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة و التوزيع للبيانات والمعلومات وتداولها. وإن ما ينشر من معلومات أو معلوماتية لا يتم إخراجها ورقيا، لأغراض التوزيع بل يتم توزيعها على وسائط إلكترونية كالأقراص المرنة و المدمجة، أو من خلال الشبكات الإلكترونية كالإنترنت، لأن طبيعة النشر هذه تستخدم أجهزة الحاسوب في أغلب مراحل الاعداد للنشر و الإطلاع على ما نشر، من مواد ومعلومات فقد حازت عليه تسمية النشر الإلكتروني. وفي تعريف آخر: " هو إستخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستخدمين، بحيث يتم توزيعها على وسائط إلكترونية أو من خلال الشبكات الإلكترونية، و جوهر النشر الإلكتروني هو أنه يقوم بطباعة كتب ومجلات، من دون إستخدام ورق و حبر.

المحاضرة التاسعة: أخلاقيات مجتمع المعلومات

أخلاقيات مجتمع المعلومات:

أخلاقيات مجتمع المعلومات لا تقوم على مبدأ الإكراه والإلزام بالقوانين بقدر ما تقوم على أساس أن ضمير الفرد هو سلطته الأخلاقية الأولى، لذا فمن المتوقع أن تضطلع أخلاق المهنة، ومواثيق المنظمات غير الحكومية بدور أكبر في بلورة الأسس الأخلاقية لثقافة المعلومات والتي تشمل تلك المتعلقة ب:

- عدالة توزيع موارد المعلومات وإتساع الفوارق في الدخل والثروات وفرص العمل.
- عدم إساءة إستخدام سلطة المعلومات من قبل الخبراء والمهنيين.
- تجنب الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات، فيما يخص تهديد التنوع الثقافي.
- حماية الإنسان من إستغلال نظم المعلومات وإستغلالها كسلاح إيديولوجي.

لقد تعقدت المسائل الأخلاقية بعد أن تداخل فيها العلم والتكنولوجيا، وجاءت تكنولوجيا المعلومات لتزيدها تعقيدا، حيث أصبحت معظم القضايا الأخلاقية المتعلقة بها شائكة، تتناقض فيها الآراء وتتباين، وزاد الطلب على قيم جديدة لتواكب التغير المعلوماتي، فظهرت فروعا جديدة لشجرة الأخلاق شملت:

-أخلاقيات البيئة: هدف هذه الأخلاق هو حماية البيئة والتنوع البيئي.

-أخلاقيات التكنولوجيا الحيوية: وتتناول قضايا الإستتساخ البشري وتحسين السلالة البشرية (علم الیوجینا) .

- أخلاقيات التكنولوجيا: تتناول القضايا المتعلقة بسوء إستخدام التكنولوجيا وتصدير التكنولوجيا الضارة والمغالاة في كلفة نقل هذه التكنولوجيا، وقد جاءت تكنولوجيا المعلومات لتستحدث فروعا أخلاقية ذات طابع مغاير وهي:

- قيم مجتمع المعلومات.

- أخلاقيات الإعلام.

- أخلاقيات الإنترنت.

- أخلاقيات التعامل مع المعلومات:

إن أخلاقيات العلم هي نفسها أخلاقيات المعلومات هذه الأخيرة التي أصبحت من القضايا الحالية الساخنة التي توليها منظمة اليونسكو اهتماما كبيرا حول قضايا عدة، ويفرضها علينا المتغير المعلوماتي لمراجعة شاملة لقيمنا السائدة فيما يخص:

- دقة البيانات ومحتوى المعلومات ومسؤوليات مطوري البرامج إتجاه مستخدميها.

-إحترام الأمانة العلمية، وخاصة بعد أن تفتت ظاهرة السرقات العلمية على المستوى الأكاديمي.

- التصدي لظاهرة العداء العلمي، سواء تحت دوافع الجمود الأيديولوجي وإدعاء الحرص على الدين، أو تحت دعوة القفز فوق المنهجية العلمية من أجل الإسراع في حركات التنمية.

- التصدي لظاهرة إنتزاع سلطة المعرفة سواء بصورة رسمية أو غير رسمية.

- الحق في الوصول إلى المعلومات والمعرفة دون تكبير هذا الحق بمعايير ومقاييس أو رقابة من طرف الدولة أو الأفراد أو المؤسسات.

و بالتالي أصبحت المعلومة بمثابة المادة الخام الأساسية ، و المعرفة تؤدي إلى توليد معارف جديدة و هذا عكس المواد الأساسية في المجتمعات الأخرى ، حيث تنضج وتنفذ المواد الأساسية بسبب الاستهلاك أما في مجتمع المعلومات تولد المعلومات مما يجعل مصادر مجتمع المعلومات متجددة و لا تنضب ، و قد حددت أربع عوامل وهي:

-الدور المركزي للمعلومات الذي يجعلها كمصدر استراتيجي يعتمد عليه الاقتصاد

- تقنيات الحاسوب و الاتصالات تشكل البناء التحتي الذي يعتمد عليه في معالجة المعلومات و بثها بسرعة و بدقة

- ظهور تجارة المعلومات أدى إلى ولادة الكثير من التقنيات الجديدة مما جعل هذا السوق في تجدد مستمر

- نمو اقتصاد المعلومات أدى إلى التكامل الوطني و المحلي للاقتصاد و ذلك من خلال الانتقال السريع للعمليات التجارية المتبادلة و سرعة الانجاز و التواصل بين الوحدات الاقتصادية المختلفة محليا و دوليا.

المحاضرة العاشرة: خصائص المعلومات التي يحتاجها مجتمع المعلومات

خصائص المعلومات التي يحتاجها مجتمع المعلومات :

تتميز المعلومات التي يحتاجها مجتمع المعلومات ، بعدد من الخصائص تتمثل فيما يلي:

-التوقيت المناسب:

و يعني أن تكون المعلومات في صورة مناسبة زمنيا لاستخدامات المستخدمين ، من خلال دورة معالجتها و الحصول عليها ، و هذه الخاصية ترتبط بالزمن الذي تستغرقه دورة المعالجة ، و من اجل الوصول إلى خاصية التوقيت المناسب للمعلومات فانه من الضروري تخفيض الوقت اللازم لدورة المعالجة ، و لا يتحقق ذلك إلا باستخدام الحاسوب ، للحصول على معلومات دقيقة و ملائمة لاحتياجات المستخدمين في الوقت المناسب

- الدقة:

و تعني أن تكون المعلومات في صورة صحيحة و خالية من أخطاء التجميع و التسجيل و معالجة البيانات، أي درجة غياب الأخطاء من المعلومات، و يمكن القول بان الدقة هي نسبة المعلومات الصحيحة ، إلى مجموع المعلومات الناتجة خلال فترة زمنية معينة.

-الصلاحية:

صلاحية المعلومات هي الصفة الوثيقة بمقياس كيفية ملائمة نظام الاحتياجات ، لمجتمع المعلومات بصورة جيدة ، و هذه الخاصية يمكن قياسها بشمول المعلومات أو بدرجة الوضوح .

-المرونة:

هي قابلية تكييف المعلومات و تسهيلها لتلبية الاحتياجات المختلفة لجميع المستخدمين ، في تطبيقات متعددة تكون أكثر مرونة من المعلومات التي يمكن استخدامها في تطبيق واحد

-الوضوح:

يجب أن تكون المعلومات واضحة و خالية من الغموض و منسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض و يكون عرضها بالشكل المناسب لاحتياجات المستخدمين

-قابلية المراجعة:

وتتعلق بدرجة الاتفاق المكتسبة بين مختلف المستخدمين لمراجعة فحص نفس المعلومات
-التحيز:

و يعني غياب القصد من تغيير أو تعديل ما يؤثر في المستخدمين بمعنى أن التغيير في
محتوى المعلومات يصبح مؤثرا على المستخدمين أو التغيير في المعلومات التي تتوافق
مع أهداف و رغبات المستخدمين
-إمكانية الوصول:

تتمثل في سهولة و سرعة الحصول على المعلومات التي تشير إلى زمن استجابة
النظام للخدمات المتاحة للاستخدام ، و النظام الذي يعطي استجابة متوسطة و مقدارا
ضخما من المعلومات بالإضافة إلى سهولة الاستخدام ، و من الطبيعي أن يكون أكثر
قيمة ، و أعلى تكلفة من النظام الذي يعطي إمكانية وصول اقل.
- قابلية القياس:

و تعني إمكانية القياس الكمي ، للمعلومات الرسمية الناتجة عن نظام المعلومات
الرسمي

-الشمولية:

الشمول هو الدرجة التي يغطي بها نظام المعلومات احتياجات المستخدمين من
المعلومات ، بحيث تكون بصورة كاملة دون تفصيل زائد و دون انجاز يفقدها معناها